بين جميع اجزا القران فاذا اعطلته تبين لك وجه النظم مفصلا بين كل اية واية في كل سورة وسورة انتهى **تنبيه** من الايات ما اشكلت مناسبتها لما قبلها **من ذلك** قوله تعالى في سورة القيمة لا تحرك به لسانك الايات فان وجه مناسبتها لاول السورة واخرها عسر جدا فان السورة كلها في احوال القيمة حتى زعم بعض الرافضة انه سقط من السورة شي وحتى ذهب القفال فيما حكاه الفخر الرازي الى انها نزلت في الانسان المذكور قبل في قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر قال يعرض عليه كتابه فاذا اخذ في القراة تلجلج خوفا فاسرع في القراة فيقال له لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا ان نجمع عملك وان نقرا عليك فاذا قراناه عليك فاتبع قرانه بالاقرار بانك فعلت ثم ان علينا بيان امر الانسان وما يتعلق بعقوبته انتهى وهذا يخالف ما ثبت في الصحيح انها نزلت في تحريك النبي صلى الله عليه وسلم لسانه حالة نزول الوحي عليه وقد ذكر الايمة لها مناسبات **منها** انه تعالى لما ذكر القيمة وكان من شان من يقصر عن العمل لها حب العاجلة وكان من اصل الدين ان المبادرة الى افعال الخير مطلوبة فنبه على انه قد يعترض على هذا المطلوب ما هو اجل منه وهو الاصغا الى الوحي وتفهم ما يرد منه والتشاغل بالحفظ قد يصد عن ذلك فامر بان لا يبادر الى التحفظ لان تحفيظه مضمون على ربه وليصغ الى ما يرد عليه الى ان ينقضي فيتبع ما اشتمل عليه ثم لما انقضت الجملة المعترضة رجع الكلام الى ما يتعلق بالانسان المبدا بذكره ومن هو من جنسه فقال كلا وهي كلمة ردع كانه قال بل انتم يا بني ادم لكونكم خلقتم من عجل تعجلون في كل شي ومن ثم تحبون العاجلة **ومنها** ان عادة القران اذا ذكر الكتاب المشتمل على عمل العبد حيث يعرض يوم القيمة اردفه بذكر الكتاب المشتمل على الاحكام الدينية في الدنيا التي تنشا عنها المحاسبة عملا وتركا كما قال في الكهف ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه الى ان

قال

قال ولقد صرفنا في هذا القران للناس من كل مثل الاية وقال في سبحان فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرءون كتابهم الى ان قال ولقد صرفنا للناس في هذا القران الاية وقال في طه يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا الى ان قال فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه **ومنها** ان اول السورة لما نزلت الى ولو القى معاذيره صادف انه صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة بادر الى تحفظ الذي نزل وحرك به لسانه من عجلته خشية من تفلته فنزل لا تحرك به لسانك الى قوله ثم ان علينا بيانه ثم عاد الكلام الى تكملة ما ابتدى به قال الفخر الرازي ونحوه ما لو القى المدرس على الطالب مثلا مسيلة فتشاغل الطالب بشي عرض له فقال له الق الي بالك وتفهم ما اقول ثم كمل المسيلة فمن لا يعرف السبب يقول ليس هذا الكلام مناسبا للمسيلة بخلاف من عرف ذلك **ومنها** ان النفس لما تقدم ذكرها في اول السورة عدل الى ذكر نفس المصطفى كانه قيل هذا شان النفوس وانت يا محمد نفسك اشرف النفوس فلتاخذ باكمل الاحوال **ومن ذلك** قوله تعالى يسالونك عن الاهلة الاية فقد يقال اي رابط بين احكام الاهلة وبين حكم اتيان البيوت **واجيب** بانه من باب الاستطراد لما ذكر انها مواقيت للحج وكان هذا من افعالهم في الحج كما ثبت في سبب نزولها ذكر معه من باب الزيادة في الجواب على ما في السوال كما سيل عن ماء البحر فقال هو الطهور ماوه الحل ميتته **ومن ذلك** قوله تعالى ولله المشرق والمغرب الاية فقد يقال ما وجه اتصاله بما قبله وهو قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية وقال الشيخ ابو محمد الجويني في تفسيره سمعت ابا الحسن الدهان يقول وجه اتصاله هو انه ذكر تخريب بيت المقدس قد سبق اي فلا يجرمنكم ذلك واستقبلوه فان لله المشرق والمغرب **فصل** من هذا النوع مناسبة فواتح السور